وسنة ١٨١٤ حضر الاحتفال العظيم برجوع الرهبانية اليسوعية بموجب البراءة الرسولية التي
ابرزها البابا بيوس السابع. (وكان قد الغاها البابا اكليمنضوس الرابع عشر سنة ١٧٧٢)
وسنة ١٨١٥ تنازل هناك عن ابرشية حلب وتقبل من السعيد الذكر البابا بيوس السابع
اسم رئيس اساقفة ميرا ليكيا بموجب براءة رسولية. فدرس في رومية اللغة اليونانية واللاتينية
والايطالية وغير ذلك من العلوم العالية كما تشهد له بذلك مصنفاته الكثيرة وكان
منكفاً على المطالعة لا يلوي على شيء سواها حتى اتقن كل ما درس.

وسنة ١٨١٦ حضر احتفال تطويب القديس الفونسوس ليكوري الذي اقامه قداسة البابا بيوس
السابع في كنيسة القديس بطرس في رومية وقد ذكر ذلك في سيرة حياة القديس المذكور التي
انشرها في آخر كتاب امجاد مريم الذي ترجمه. وسنأتي على ذكره في موضعه مع ما له من الترجمات
والمصنفات الكثيرة المفيدة. وسنة ١٨١٨ سار الى فينا واجتمع بامبراطور النمسا الذي
اكرم وفادته وقفل بعد ذلك فرجع الى رومية. وسنة ١٨٢٠ سار الى مرسيليا فرنسا

رئيساً عليها وفيها انتقل الى رحمة الله البطريرك المشار اليه في اوائل سنة ١٨١٦ ولما
الاحتفال بجنازه أبّنه السيد مكسيموس بخطبة بليغة المعاني رشيقة المباني ابكى
بها كل من حضر وقد كان السيد البطريرك المومأ اليه قبل وفاته اقامه وكيلاً
لوصيته ولما كان بعد ايام من وفاة البطريرك المذكور انتخبوا السيد اغناطيوس
صرّوف مطران بيروت بطريركاً ومن بعده انتخبوا السيد اثناسيوس مطران طرابلس
فاثناسيوس عبطة ومجمع الاساقفة وحينئذ سافر السيد مكسيموس الى اوروبا لانجاز
دعوى تتعلق بالكرسي البطريركي في ترييستة وليكورنا وخصوصاً تركة السيد
البطريرك اغابيوس المذكور عليها وقد نال بهمته ايضاً غبطته ومجمع اساقفته
الذهاب الى رومية لحل بعض قضايا تتعلق بالطائفة اجابة لارادة المجمع المقدس
فسار سنة ١٨٢٢ الى ترييستة وليكورنا وتمم فيهما ما يتعلق بالوصاية ثم سار منهما
الى رومية فتشرف فيها من الكرسي الروماني بالترحاب واعد له منزل خصوصي لنزوله فيه

Copyright © King Saud University